فيه كذلك العارف عاجز عن معرفته والمعرفة موجودة فيه كما أنها ضرورية وعند هذه
الطائفة المعرفة بالله سبحانه في الدنيا ضرورية طالعة الكسبية في الدنيا وإن كانت
معرفة الخلق فيقول يعرفها البصير ويرضى الله عنه شيئا بالإضافة إلى المعرفة الضرورية
كالسراج عند طلوع الشمس وانتساك شعاعها عليه **سمعت** محمد بن الحسين
رحمه الله يقول سمعت أحمد بن سعيد البصري بالكوفة يقول سمعت ابن أعرابي يقول
قال الجنيد التوحيد الذي نودت به الصوفية هو إفراد القديم عن المحدث والخروج عن الأوطان
وقطع الأحباب وترك ما علم وجهل وأن يكون الحق كل الجميع وقال أبو يعقوب بن الحسين
من رفع في نجار التوحيد لا يهدأ على تمر دهاء أعشا **وقال** الجنيد علم
التوحيد مباين لوجود وجود معارف لعلمه وقال الجنيد علم التوحيد كوني بما أحاله
من عشر سنة والناس يتكلمون في حواشيه **سمعت** محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت محمد بن أحمد دحاصه يقول أوقف رجل على الجنيد بن منصور فقال له من الخواص الذي
تنتهي إليه فقال له يعجل دائم ولا يعتل وسمعته يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت الشبلي يقول من اطلع على ذرة من علم التوحيد فقد عرف عجز نفسه لثقل
ما حمل **سمعت** أبا حامد الصبغستاني رحمه الله يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل
الشبلي فقيل له أخبرنا عن توحيد من جهة بلسان خوف مجرد فقال ويحك من أجاب عن التوحيد
بالعبارة فهو ملحد ومن أشار إليه فهو مشرك ومن أومأ إليه فهو عابد ومن نطق
فيه فهو غافل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن توهم أنه واصل فليس له حاصل ومن رأى
أنه قريب فهو بعيد ومن تواجد فهو فاقد وكل ما ميزتموه بأوهامكم وأدركتموه بعقولكم
في أتم معانيكم فهو مصروف مردود إليكم عمرتم مصنوع مثلكم **وقال** يوسف بن الحسين
توحيد الخاصة هو أن يكون ربهم ووجدهم وقلبه كأنه قائم يشير ربهم سبحانه فيجد عليه
تصاريف تدبيره وأحكام قدرته في نجار توحيده بالفناء عن نفسه وإدهاش حسه بقيام الحق
له في مراده منه فيكون كما هو قبل أن يكون في جريان حكمه سبحانه عليه **وقيل**
التوحيد للخلق والخلق فقال وقيل التوحيد إسقاط الإنيات لا القول الجديد وقيل

لأبي بكر الصبغستاني ما التوحيد فقال توحيد موجد وموحد وموحد فقال وقيل
التوحيد محو آثار البشرية وتجلي الربوبية **سمعت** أستاذنا أبا علي الدقاق رحمه
الله يقول في آخر عمره وكان قد اشتغلت به العلة فقال من أخبارك الناس يريد حقيقة التوحيد
في أوقات الحكم ثم قال كالمعبر لقوله مشيئة الله ما كان من حاله هو أن يعرض بمعاريض
الفرق في أمضاء الأحكام فجمعة فجمعة وأنت مساكن خامدة وقال الشبلي ما منهم رائحة
التوحيد من تصور عنده التوحيد **وقال** أبو سعيد الخراز أوامقلم لمزوج علم التوحيد
وتعقو بزلة فناء ذكر الأشياء عن قلبه وانفراده بالله تعالى **وقال** الشبلي لم أجد لذة
في الأيمان توحيد في قال لا أجد تقلبه بيده وقال ابن عطاء علامة حقيقة التوحيد
نسيان التوحيد وهو أن يكون الفاني به واجدا ويقال من الناس من يكون في توحيده مكاشفا
بالأفعال إلى الذات بالله تعالى ومنهم من هو مكاشف بالحقيقة فيصل إلى أحاسيسه بما
سواه وهو يشاهد الجمع من أيسر وكلامه بوصف التوحيد **سمعت** محمد بن
عبد الله الصوفي رحمه الله ورضي عنه يقول سمعت علي بن أحمد الغزوي يقول سمعت
العطاء يقول سئل الجنيد عن التوحيد فقال سمعت قائلا **يقول**

وغنى في مقالي وغنيت كما غنا
وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا

فقال الناس إلى ملحد الفرد أو دخاصر فقال لا وكان التوحيد دخاصر من أدبين الجهاد

باب عند الخروج من الدنيا

قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
لا شغل عليهم يرجوهم الى موالاتهم **أخبرنا** عبد الله بن يوسف رحمه الله
قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال أنا الحسن بن أبي الدنيا قال
أنا أبو مسلمة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعالج
الموت وسكراته وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول عليك السلام تفارقني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)